

شرح الأربعين النووية المجلس الرابع | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - 00:00:00

بسه الله الرحمن الرحيم آآ في هذه الدقائق نجيب على بعض الاسئلة واقدم ما كان منها متعلقا بالدروس ثم انتقل الى بعض الاسئلة التي خارج الدرس يقول الاخ في الحديث حديث جبريل ووضع كفيه على فحذيه - 00:00:23
يقول جاء عند النسائي تصرحنا انه وظعها على فحذى النبي صلى الله عليه وسلم فاقول ان صحت هذه اللفظة فهي قاطعة وآآ يعني استبعد صحتها وسأرجعها باذن الله تعالى. لكن آآ عامة الرواية لم يذكروا هذه آآ اللفظة كما في الصحيح - 00:00:39
ان لم يذكر احد لكن ان صحت ان شاء الله ارجعها باذن الله ان لم انسى. ثم آآ اذا صحت خلاص لا لا قول لاحد بعد آآ هذا يسأل يقول - 00:01:01

اه هل فيه كتاب يبدو الاسئلة اللي تبعا للدرس انتهت. يقول هل في كتاب مستقل لشرح ابن القيم على سنن ابي داود بخلاف عون المعبود؟ طبعا ابن القيم وهذه نقطة - 00:01:16

ابن القيم لم يشرح سنن ابي داود انما علق على تهذيب المنذري لسنن ابي داود فليعلم هذا فهو لا لم يشرح سنن ابي داود اصلا وانما علق على تهذيب من - 00:01:30

على تهذيب السنن للحافظ العظيم المنذري رحمه الله تعالى يقول ما صحة حديث كافر وقاتلته في النار ما ادرى ماذا يعل بالحديث هل هو يعني اه يوضح الله سبحانه وتعالى لرجلين يقتل أحدهما الآخر - 00:01:47

كلاهما يدخل الجنة يقتل هذا نعم كلاهما يدخل الجنة اذا كان يقصد هذا ووصى في صحيح مسلم يدخل الجنة يقتل هذا ثم يسلم هذا فيسدد ويقتل اذا كان هذا فهو في صحيح مسلم. قال ما صحة حديث ان خلف هذا الجبل - 00:02:07

رجل يقال له الحارث بن حداث او كذا. من رأه وجب عليه نصرته لا يصح الثاني الثالث يقول هل يجوز ان نجمع بين صيام السبت من شوال والاثنين والخميس او لا آآ يعني الجمع بهذه النوايا هو الاصل ان يوقعها للست. لأن الأقرب عندي ان من نوى صوما آآ نفلا مقيدا - 00:02:27

ينبغي ان ينويه من الليل لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اه فاذا اراد ان يصوم اه صوما مقيدا كالست ونحوه ووافق يوم الاثنين فلينويه للست واذا وافق الاثنين ادرك اجره - 00:02:49

وما يوم الخميس فان صح الحديث فيه وفيه نظر كذلك حكمه كذلك حكم يوم الاثنين والا فحديث صوم يوم الخميس اه يعني الأقرب عندي ضعفه يقول اه طيب هل يؤخذ بحكم الحافظ بن حجر - 00:03:06

عند طعنه في الرواية بقوله قال بالتجسيم آآ هذه آآ يفصل فيها يعني اما الذي يقول بالتجسيم ما ادرى آآ يعني هل قالها في التقرير آآ يعني تكلمت لغة وغيرهم المقصود ان الكلام في الرواية في اهل البدع - 00:03:26

فيه آآ يعني خلاصة اذكرها الان وهي ان طريقة الائمة وكبار الحفاظ رحمهم الله تعالى في ما يتعلق باهل البدع انهم آآ اذا صح عندهم ان الراوي سبت وحافظ لحديثه - 00:03:44

ما لم تكن بدعته مكفرة. اما الذي بدعته مكفرة فهذا لا كرامة له. لا يقبل اصلا وبالمناسبة الحافظ ابن حجر حکی حکی قوله في نخبة الفکر بانه قد تقبل قال - 00:04:04

والبدعة المكفرة الجمھور يردونها والصواب انه لا احد يقبلها. فهذا من الاوهام التي عند الحافظ في النخبة انه حکى خلافا في صاحب البدعة المكفرة التي اجمع السلف حتى لا نقول مكفرة آآ عند الاختلاف لا - [00:04:20](#)

انا اقول الذين اجمع السلف على تکفیرهم فهذا لا يقبل منهم كالجهمية وغلاة الرافضة ونحوهم ممن يقولون بالوهية علي رضي الله عنه ونحو ذلك فهذا لا کرامۃ لهم او الذين ينکرون القدر - [00:04:38](#)

جملة وتفصيلا هؤلاء لا يقبل منهم قولوا واحدا لكن الذين عندهم بدعة الصحيح من تصرفات الائمة الكبار کاحمد والبخاري ومسلم والنمسائي وغيره من الحفاظ انه تقبل رواية المبتدع شف قلت تصرف انا - [00:04:51](#)

ولم اقل تصريح قولهم تصرف الحفاظ هؤلاء يدل على انهم اذا ثبت عندهم ان الراوى اذا كان حافظا وضابطا لحديثه ولا يتهما بالکذب فانه يقبل حديثه. ولو كان من اهل البدع وان كان احمد رحمة الله عنه رواية كما هو قول الحميدي وغيره وابن حبان - [00:05:13](#)

انه لا يقبل من كان داعيا استماتة لذكره وبدعته ويقبل غير الداعية فهذا فيه وان كان قولوا عن احمد لكنه فيه نظر وال الصحيح انه يقبل من ثبت منهم حفظه وعدم تهمته بالحديث. والادلة على ذلك من تطبيقات الائمة كثيرة. فمثلا الامام البخاري - [00:05:34](#)

احتاج برواية عمران ابن حطان الخارجی وكذلك اتفقوا على الاحتجاج بشبابه بن سوار وهو من ائمة الارجاء. وكذلك ايضا احتاجوا احتاج الامام مسلم رحمة الله رحمة الله ولم ينکر عليه احد - [00:05:55](#)

دارقطني ولا الدمشقي ولا الجیانی ولا غيرهم من الحفاظ احتاج برواية من عدی بن ثابت آآ الذي كان يقول عنه الامام ابو حاتم الرازی انه قص الشیعة في الكوفة وهو من روی حديث زر بن - [00:06:08](#)

عن علی رضی الله عنہ انه لعهد النبی الامی لی اه قال والذی فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبی الامی انه لا یحبنی الا مؤمن ولا یبغضنی الا منافق طبعا هذا یؤید ایش؟ بدعته ومع ذلك ما تردد - [00:06:25](#)

مسلم عن رواية حديثه هذا ولا استنکره احد من الحفاظ عليه. وكذلك ايضا الامام بن خزيمة في صحيحه روی عن عباد ابن يعقوب الرواجنی. وقد قال عنه حدثنا عباد بن يعقوب الثقة في حديث المتهم في دینه لانه کان رافظیا - [00:06:40](#)

وهذا من انصاف اهل السنة مع خصومهم من اهل البدع لكن اتحدى ان یأتی رافظی یروی عن من؟ عن امام من ائمة السنة. لكن ائمتنا لا یمنعهم الانصار من ان یرووا عن واحد تلبس ببدعة - [00:06:57](#)

اذا ثبت انه ثقة وثبت في حديثه لا يتهما لا يتهما فيه. وقد روی الامام احمد عن اه بعض من تكلم فيهم في مسنده وهذا يدل على انه ھا یقوی او یصحح في تصرفة هذا القول والله تعالی اعلم لان القول بانه ای کان یؤید او لا یؤید هذا فيه - [00:07:12](#)

الحقيقة نظر وان کان له جانب تربوي او معنوي وهو اماتة ذكره لكن نقول ان کان ثقة فلنقبله سواء روی او ما یؤید او ولا یؤید وان لم یکن ثقة فلا نقبله مطلقا اصلا - [00:07:32](#)

ولا نلتفت لروايته يقول ما حكم من يجلس مع مجموعة في المسجد يتتبادل كل منهم قراءة بعض من القرآن یصحح بعضهم البعض ويعمل على الآيات هذا عمل طيب ولعله ان شاء الله - [00:07:46](#)

يعني من مجالس الذکر آآ اما القضية في جمع نهي الصحابة عن الجلوس حلقات فهذا للقراءة الجماعية والاذکار التي تقرأ على شكل على كما یفعله بعض الصوفية الیوم - [00:08:02](#)

وقدیما یعني يقول ما الواجب في حال الفتنة وعدم انتظام الامور واي المشايخ یؤخذ بقولهم واذا كان هناك اختلاف في الاراء وتضاد في الرؤی او وحیدیت عبادة في الهرج کھجرا الي هل هو خاص باهل البلد التي بها الحوادث - [00:08:19](#)

بقية البلدان اما فيما یتعلق بواجب الانسان حال الفتنة فان الله سبحانه وتعالی فان النبي عليه الصلاة والسلام كان یستفتح قيام الليل بهذا الدعاء العظيم كما في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها اللهم رب جبرائيل - [00:08:35](#)

ومیکائيل واسرافیل فاطر السماوات والارض انت تحکم بين عبادک فيما كانوا فيه یختلفون. اهذنی لما اختلف فيه من الحق باذنه انک تهیدی من تشاء الى صراط مستقیم فهذا دعاء عظیم ینبغی ان یقوله الانسان في افتتاح قيام الليل. وینبغی ان یقوله في كل وقت وان - [00:08:55](#)

وكذلك يكثُر من حديث علي رضي الله عنه كما في صحيح مسلم ايضاً اللهم اهدي وسدني اللهم اهدي وسدني. قال عليه الصلاة والسلام فاذكر بالهدى هداية الطريق. وبالسداد سداد السهم. فالانسان في مثل هذه الاحوال اذا كان الامر عنده مضطرا - 00:09:16
وغير واضح فليلجأ الى الله عز وجل وهنا تأتي اهمية الحديث الاخر الذي اشار اليه السائل وهو حديث معطل بن يسار في صحيح مسلم ايضاً قال العبادة في الهرج في القتل كهجرة - 00:09:33

الي وذلك ان الانسان اذا ادمَنَ متابعة هذه الاخبار ربما تشوش ذهنه واضطرب فكره فاذا لجأ الى الله سبحانه وتعالى وتعلق به بالتبعيد الخاص الصلوات قراءة القرآن الصدقات قيام الليل ونحو ذلك. فان هذا مما يعينه على صفاء ذهنه - 00:09:46
وهذا باذن الله قد يكون قنطرة الى الوصول الى الحق اشتبه عليك الامر لا تستطيع تمييز فاتي من ترى انه اتقى واعلم بالواقع اعلم بالواقع مع العلم الشرعي لأن العلم الشرعي فقط وحده هنا دون العلم بالتفاصيل والواقع قد لا يكون كافيا - 00:10:06
بل لا يكون كافيا وهذا نص عليه ابن القيم رحمه الله في في اعلام المؤمنين عندما تكلم على ما يعرف بفقه الواقع فقه الواقع فان للانسان لا يكتفى ان يكون حافظاً للدواوين والكتب والى اخره ثم هو تسأله عدم ما وقع في الاحداث الاخيرة مثلا - 00:10:29
في مصر في سوريا ونحو ذلك. ما المخرج؟ ما الواجب؟ ويقول والله ما ادري. في شيء حاصل والله يا اخي ما اعرف بس اسمع بالاخبار ما عنده عمق ولا بعد ولا تصور جيد فان هذا يعني اه قد يكون حكمه قاصراً والحكم على الشيء - 00:10:47
يقول اهل العلم ماذا؟ فرع عن تصوره فهذا كما يكون في المسألة الفقهية المحظوظة فكذلك يكون في الاحكام على الواقع والمقصود والمقصود منها هذا ان الانسان اذا احتاج الى بيان وجهة نظر شرعية فعليه بمن جمع الله له بين العلم بالشرع والعلم بالواقع فان هذا اقرب للسداد - 00:11:04

السداد والصواب يقول ذكرت ان جميع الانبياء المذكورين في القرآن الكريم رسول والمعلوم ان اول الرسل نوح فهل ادريسنبي ام رسول وكما تعلم اه فقد ذكر الله في سورة مريم واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبيا - 00:11:24
اه هذا الذي قلته يعني دلت عليه اية النساء قال الله سبحانه وتعالى وكذلك ايضاً في سورة الرعد قال الله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين لان لا يكون الناس لان لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل - 00:11:43

وقد قال الله قبلها انا اوحيينا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده واوحيانا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى آآ واسبط وعيسي وایوب ویونس وہارون وسلیمان ها - 00:11:57
وہارون وسلیمان واتینا وہارون وسلیمان واتینا داود الزيورۃ ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسی تکلیماً. وكذلك ايضاً في سورة الرعد اه بل في سورة اه غافر قال الله سبحانه وتعالى - 00:12:10

اه نعم. ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك اه في سورة غافر ايضاً وكذلك ايضاً الانعام ما فيها تصريح بأنهم جمِعاً اه بهذا الوصف ذا لكن اولئك الذين هدى الله الى اخره لا انا اتكلم على وصفهم بأنهم رسول قد قصصناهم عليك ورسلا لم - 00:12:29
عليك آآ وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله وكان الرسول يأتي الا بآية الا باذن الله. هذی بسورة غافر الآيات في هذا المعنى
كثيرة فهذا الذي يظهر من قوله تعالى رسلاً مبشرین آآ ومنذرين آآ عفوا ورسلاً قد قصصناهم عليك فهذا يفيد ولاحظ - 00:12:54
السورة الآية هذی مدنیة. فی سورة النساء وغالب ما قص علينا ها من قصصهم وین؟ فی السور المکیة فقوله قد قصصناهم عليك
يفید ان الامر مضى الامر مضى فکل من ذکروا رسلاً. اما وصف ادريس بالنبوة فلا ينافي ان يوصف بماذا - 00:13:17

لیش؟ بالرسالة الیس الله عز وجل يخاطب رسوله صلی الله علیه وسلم فی جميع المواقع الـا فی سورة المائدة لحكمة آآ يعني وهذا
موضع من وضع التدبر فی جميع الآيات يقول الله تعالى يا ایها النبی - 00:13:38

هل هذا ينفي انه رسول لا ولم يخاطبه الله بوصف الرسالة الـا فی سورة المائدة والسبب والله تعالى اعلم لانها كانت في مقام الحجاج
مع من؟ مع اهل الكتاب يعني آآ وايضاً كانت من اواخر ما نزل - 00:13:51
وفيها كما قال الامام ابن ابي ميسرة من ائمة التابعين في سورة المائدة ثمانية عشر حکماً لا توجد في غيرها. وايضاً في سورة المائدة
لا يوجد حکم منسوب کله محکم. لا يوجد فی المائدة آیة منسوخة. كلها محکمة. فحاصل - 00:14:07

ان خطاب الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها النبي يا ايها النبي كله ورد في القرآن بهذا الوصف ولا يلغي ذلك وصف الرسالة ولم يخاطب بوصف الرسالة الا في ايش - [00:14:23](#)

ها الا في سورة المائدة ولعل السبب ما ذكرته والعلم عند الله تعالى يقول هل يلزم اخذ تصريح للحج لمن اراد؟ وهل حجه صحيح لـ [00:14:36](#) حج بدون تصريح؟ اما اللزوم يأخذ. نعم. يأخذ حتى يكون الامر منظما -

ومرتبا. اما لو حج بدون تصريح فحجه صحيح. لا اشكال في ذلك. قولا واحدا فيما اعلم. لا يختلف في هذا. لأن هذا قيد خارج عن مسألة ماذا؟ عن مسألة الشروط والاركان الى اخره. اي تنظيمي ما له علاقة بنفس الركن كما لو حجت المرأة بدون محرم. فهي ائمة وحاجها صحيح - [00:14:52](#)

fmوضع التصريح من باب اولى لكن لا ينبغي للانسان ان يتتجاوز مثل هذا التنظيم الذي من شأنه الاعانة على امور كثيرة جدا تبني عليها ارقام تبني عليها احصائيات تبني عليها استعدادات من قبل الدولة وفقها الله مراعاة شأن مراجعة شأن الحجيج - [00:15:12](#) اه وادارة اه هذه او هذا الموسم العظيم قالt الاعراب وقال آن نسوة خالف الفعل الفاعل في التذكير والتأنيث فما القاعدة والحكمة؟ هو لم يكن مؤنثا تأنيثا حقيقيا هـ فيجوز - [00:15:31](#)

واضح وبعدين النسوة ليس له مفرد من ما فيه آن كلمة نساء او نسوة ليس لها مفرد منها كما ان امرأة ليس لها جمع واضح وهذا لا تقول قال امرأة لا لكن تقول قال نسوة يصح. واضح؟ وايضا آن كذلك في قوله قالt الاعراب لأن هذا آن - [00:15:50](#) جمع تكسير وليس جمعا حقيقيا فيجوز في جمع التكسير ان تقول قال وقالت واضح يقول قلتم في مسألة القدر ايها الشريف قد يكون شرا في نظر المقدر عليه والله كل قدره فهل المزيد يعني آن لماذا قلت في نظره مقدرة عليه؟ لأن بعض الناس يرى القدر كله في حقه خير وان كان في - [00:16:13](#)

صورته ايش؟ شر. وهذا الذي جعلني اقول في نظر المقدر عليه. لأن بعض الناس ينظره شرا صحيحا وقد يكون كذلك لكن بعض الناس يصل الى مرحلة من الایمانها واليقين ما يرى ان حتى حادث السيارة او حتى حرق البيت او وفاة حبيب او فقد عزيز يرى ان هذا ايضا خير. يبلغ به - [00:16:38](#)

الایمان الى هذا الحد حتى يتذوق مراة القدر كما يتذوق لذة القدر ولا ينافي هذا ان يقع ما يقع من آن حزن او شيء من هذا القبيل فـ [00:16:59](#) هذه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها رحمة -

قال من من العلماء الذي اشار الى جمع الاحاديث التي تحوي على جوامع الكلم. انا اشرت في بداية الكلام الى ان الامام ابا سليمان الخطاطي اشار الى ذلك لكنه لم يسردها - [00:17:13](#)

كلها اشار الى شيء يسير فقط اشار الى شيء من جوامع الكلم الادباء وهذا من اللطائف الادباء في كتبهم يتحدثون عن جوامع الكلم من جانب ادبى فقط يتحدثون عن البيان والبلاغة والى اخره وبعض كتب الادب يتحدثون عن جوامع الكلم في القرآن وعن جوامع الكلم في السنة فيسردون بعضها كما فعل الثعالب في كتابه - [00:17:25](#)

فقه اللغة يقول هل يدل حديث جبريل على جواز التمثيل والمشاهد؟ ومن رد على المسند بالحديث؟ هذا يستدل به بعض العلماء على جواز على جواز التمثيل به بعض العلماء على جواز التمثيل وهو استدلال له حظ من النظر لكن هل هو راجح او غير راجح؟ وهل التمثيل اصلا؟ داخل في حد العبادات حتى نطلب له - [00:17:48](#)

دليل على الجواز ام هو داخل في حد الممنوعات حتى نطلب له في حد الجائزات حتى نطلب دليل على المنع الاصل فيها الاباحة الاصل فيه الاباحة. ومن منع فعلية الدليل. لأن الذي يمثل اه في الحقيقة يعني اه كل كل من راه - [00:18:10](#)

اعرف انه ليس هو ايش؟ الشخص الحقيقي وهذه المسألة فيها طول يقول الكتابة اليومية متى تكون؟ لا اعلم يقول نرجو شرح القاعدة ترك الاستفصال في مقام الاحتمال انا بيتها يعني قاعدة فقهية او اصولية يذكرها المقدعون او الذين كتبوا - [00:18:30](#) لكن اعيده مرة اخرى يقول العلماء ترك الاستفصال في مقام الاحتمال يعني اذا كان المقام مقام احتمال ثم لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فهذا يدل على ان كلامه هذا - [00:18:49](#)

ينزل منزلة الكلام العام الذي يحمل على عمومه حتى يأتي ما يخصصه مثل ما ذكرنا قبل قليل في اه المثال السابق ومثله مثلا اه في قوله اه عليه الصلاة والسلام للرجل الذي جاء يسأل عن صلاة الليل - 00:19:06

قال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر واحدة توتر لك ما قد صليت او فاذا خشيت الصبح فاركع ركعتين ما قد صليت. فهنا الرجل الان لما بين له النبي صلی الله علیه وسلم ان صلاة الليل مثنى مثنى - 00:19:26

هنا لاما ذكر هذا القول علمنا ان صلاة الليل لا حد لها لان الرجل اذا كان يجهل كيف يصلی الليل هو من باب اولى ان يجهل ايش؟ العدد وبهذا رد جمهور العلماء على من منع من الزيادة - 00:19:41

ها على احدى عشرة ركعة. احتجاجا بفعله عليه الصلاة والسلام. فيقال فعله لا شك اكمل. والبقاء على احدى عشرة ركعة اكمل لكن الحديث يدل على الجواز. لانه لاما لم يستفصل من النبي صلی الله علیه وسلم هل تعرف العدد او لم تعرف؟ او لا تعرف العدد؟ تعرف متى كم ترکع ولم ترکع - 00:19:59

دل على ان الحديث ايش؟ عام. فلو صلی عشرين اربعين آآ او اوتر واحدة فهذا الامر جائز وبالله التوفيق. وصلی الله وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:18